14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الأربعاء 25 أغسطس 2010 م - الموافق 15 رمضان 1431 هـ - العدد 14922 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

## ميزان الكلام

قمة الصبر أن تسكت
وفي قلبك جرح يتكلم

# الطريق إلى الثورة في اليمن

الوحدة اليمنية في التراث الفكري للحركة الوطنية

2-2

عبدالله باذيب

### ممثلة للشعب

ولكن.. هناك إخوان كثيرون يسألون :

" إذا كانت هذه الثورة ثورة الطبقة الوسطى.. فلماذا تؤيدونها؟ ولماذا الطبقة الوسطى؟ ".

نعم نؤيدها لأن هذه الطبقة بحكم تركيبها الاجتماعي وواقعها التاريخي هي الممثلة للشعب اليمني في هذه المرحلة وفقاً لضرورة تاريخية حتمية.

وهي كذلك أيضاً في ثورتها.. ممثلة للشعب كله.

ولا يمكن أن ينتفي هذا التمثيل الشعبي لمجرد أننا لا نلمح مظاهره بوضوح أو لأن عوامل كثيرة من صنع الأوضاع القائمة في اليمن تحجبه عن الأنظار.

إن هذا التمثيل الشعبي العميق يحقق نفسه في صور شتى مهما بدت باهتة أو مهزوزة.

### الدستور للجميع

ومن تريدون أن يقوم بالثورة؟ إن الطبقات الدنيا الكادحة لم تتشكل بعد ولم يتكون وعيها الطبقي؟

الفلاحون ومن في حكمهم مخدرون بأفيون الرجعية، ومؤمنون إيماناً ساذجاً غيبياً "بالحق الإلهي" للطبقة الحاكمة.

وهم لا يقومون بالثورة. إنهم احتياطي للثورة فقط.

والعامل.. هذا المارد مازال في القمقم.

ولنسأل أنفسنا : ماذا تريد الطبقة الوسطى حينما تثور؟

تريد دستوراً يجعلها شريكاً في الحكم.

والجميع يريدون الدستور.. الفلاح يريد أن يتحرر من الضرائب التي ترهقه وتثقل كاهله.

ويريد أن يرسل إلى البرلمان من يمثله ويرفع صوته.

فلا تفرض عليه الضرائب فرضاً كيفياً.

ولا يهبط العسكري في بيته ليقاسمه خبز حياته وقوت أطفاله.

كل هذا يحققه الحكم الدستوري الذي تثور الطبقة الوسطى من أجله وأكثر من ذلك.. تنطلق الحريات انطلاقاً نسبياً : حرية الفكر، والكلام، والصحافة، وحرية الفرد في أن يعمل.. ويعتقد ما يشاء ويقول ما يريد.. وينشأ عهد جديد، عهد الحرية الاقتصادية والرأسمالية الوطنية الصاعدة ويستتبع ذلك قيام المصانع والبنوك، والمشاريع الصناعية الكبرى.

وإذا كنت تسمع دوماً دعوة إلى تصنيع اليمن، فأعرف الآن أنها مرسلة من بورجوازيين يرنون إلى ذلك العهد الجديد.

ومع الصناعة.. يخرج العامل، ذلك المارد، من القمقم.

### القاعدة الشعبية

وهكذا: فإن الطبقة الوسطى حين تثور تدفع خلفها الطبقات الصغرى والدنيا كقاعدة شعبية لها تتحرك بها وترتكز عليها.. وهذه الأخيرة تصبح فيما بعد محكومة مستغلة من قبل الطبقة الوسطى نفسها، ولكنها تحمل في تحركها بذور نمائها وأسباب خلاصها من نير الطبقة الحاكمة الجديدة التي تستنفد ممكناتها شيئاً فشيئاً، وتهوي تحت معاول القوى الصاعدة التي تريد أن تعيد تركيب البناء الاجتماعي على أسس جديدة تحمي حقوقها وتضمن لها عيشة كريمة.. وحياة فضلى.

وفي ذلك العهد، عهد الرأسمالية الصاعدة، لا نملك إلا أن نقول للعمال كما قال لهم فيلسوفنا من قبل: تحملوا مجتمعاً يوجد بالصناعة شروط مجتمع جديد. ذلك خير لكم من العودة نحو مجتمع قديم ميت، تخطاه التاريخ ".

وهناك منبعان لثورة الطبقة الوسطى: فهي قد تنبع من صميم هذه الطبقة نفسها بتوجيه وقيادة طلائعها الواعية. فإذا لم تثر.. أو ثارت ففشلت - إلى حين - بحكم ضعفها وقوة الطبقة التي ثارت في وجهها.. عندئذ توعز إيعازاً لا شعورياً إلى قوة أخرى نابعة منها ومنظمة تنظيماً مختلفاً لتتولى التنفيذ.

### هذه القوة هي الجيش

إن القوى الحاكمة تطبق على الموقف بيد من حديد، وتجمد الأوضاع القائمة لتضمن بقاءها ويمومتها.

والشعب ساخط متذمر.. ولكنه يخشى الاصطدام بحاكمه.. فيستسلم ويغرق في سحب التشاؤم واليأس.

ومن خلال هذين الموقفين المتعارضين ينشأ إحساس الجيش الجديد..أنه يجب أن يكون جيشاً للشعب لا جيشاً للطغيان ولا أداة لقمع الأحرار وحماية التراث الرجعي.

وهكذا يتقدم لابسو الأزياء العسكرية وجند الطغاة بالأمس ليحققوا إرادة الشعب.

وفي شهر إبريل من هذا العام ثار الجيش اليمني بقيادة البطل الثلايا.

ولأول مرة نظر الناس إلى الانقلاب نظرة قاسية ظالمة.

لقد نظروا إليه من خلال لهب الحريق الذي شب في قرية الحوبان.

ولم يكن هذا الحادث سوى سبب مباشر حدد موعد نشوب الثورة.. والفتيل الذي أشعل مخزن البارود.

أما أسبابها الحقيقية وجذورها الأصلية فإنها تمتد إلى أعماق الأوضاع الاجتماعية وتكمن في تركيب النظام الاجتماعي القائم.

ماذا ينبغي أن نفعل الآن؟ أفلن يثور الشعب؟ بالطبع سيثور، هذا ما يفكر فيه كل إنسان؟ ولكن كل إنسان يفكر فيه بينه وبين نفسه في حين يجب أن يفكر فيه على رؤوس الأشهاد.. بيد أنه لابد من شخص يخطو الخطوة الأولى ".. (مكسيم غوركي، من رواية "الأم" ).

" الزعيم لا يصنع الثورة أبداً، ولا يخلقها من العدم، ولكن عوامل الانفجار تتراكم في قرارة الشعب تدريجياً.. حتى يصبح الشعب كالبندقية المعبأة المسددة، ضغطة واحدة على الزناد وينطلق البارود، فكل مهمة الزعيم أن يضغط على الزناد "؟ . (أحمد بهاء الدين).

وكما كانت الثورة الأولى ثورة "الأحرار".. كانت الثورة الثانية كذلك.. والثلايا نفسه من "الأحرار" وقد لعب في ثورة 1948م دوراً مهماً. وهو الذي طلب آنذاك أن يسمح له مع قوة من الجيش بالزحف إلى حجة، معقل الطاغية.. ورفض "الأحرار" المعتدلون لأن الثلايا كان في نظرهم متطرفاً.

وفي عدن وفي كل مكان استقبل "الأحرار" ثورة الثلايا بالفرحة والابتهاج وذهب منهم من ذهب إلى تعز ولم يعد.

ولكن .. كان في تعز زعيم من "الأحرار" أحب البدر وعمل من أجله أكثر مما أحب القضية اليمنية وعمل من أجلها.

ولكن البدر يحب نفسه ويحب أباه أكثر من حبه لأي شيء آخر. وذهب ذلك الزعيم إلى الحجاز يعبئ الرأي العربي العام ضد الانقلاب.

وذهب الثلايا يحاصر معقل الطاغية ويواجه كل القوى التي تحالفت ضده، قوى الخيانة والغدر والرجعية.. حتى سقط في ساحة الإعدام.

### هل كان خائناً

والشيء المؤكد أنه لم يكن بين السيف عبدالله والثلايا اتفاق سابق، ولكنه لم يجد غضاضة في أن يمد يده إلى عبدالله الطامع في العرش الباذل له من أمواله.

ومن من السيوف يبذل المال في سبيل العرش وولاية العهد؟

فهل أخطأ الثلايا؟

لا لم يخطئ. فلقد كان من السهل التخلص من عبدالله في الوقت الذي يتنكر فيه للثورة.

ذلك أنه لم يأت عن طريق "الإمامة" الطبيعي. وإنما جاء عن طريق ثورة، عن طريق إرادة الشعب.

إذن.. كان عبدالله متهماً بالخيانة و "الأحرار" أنفسهم اتهموا بالخيانة في الانقلاب الأول.

ومازالت الخيانة تحلق فوق رقاب الكثيرين منهم.

وإنني لأتساءل : إذا كان عبدالله خائناً فما الذي منعه من أن يخون في اللحظات الأخيرة العصيبة للانقلاب؟ إن سلوك عبدالله طوال الانقلاب لا يدل على الخيانة.. ولست أدافع عن عبدالله فلا أحمل لأحد منهم ذرة من الحب أو الاحترام ولكني رأيت الخيانة الحقيقية هنا في عدن حيث وزعت على الصحف الأخبار الكاذبة التي تشيد بالطاغية وبطولته الأسطورية، حيث لفقت البرقيات التي تتهم عبدالله بالخيانة وتروي حوادث موهومة، أخبار وبرقيات كتبت في عدن ووزعت فيها.. وكلكم تعرفون مصدرها.. وكلكم تعرفون من دفع ثمنها.

فكيف نفسر موقف الأستاذ أحمد محمد نعمان؟

لقد قلت أنه أحب البدر وعمل لأجله أكثر مما أحب القضية اليمنية وعمل لأجلها.

ولكن البدر يحب نفسه ويحب أباه أكثر مما يحب النعمان والقضية اليمنية.

وما زال البدر في أحضان أبيه وما زال النعمان على حبه مقيماً.

حتى بعد أن لجأ إلى القاهرة وردد معنا الصيحة التي كنا أول من أطلقها من منبر "البعث" (لا أمل.. لا أمل.. لا أمل).

ولكن الأمر كله يحتاج إلى تفصيل.

وأنا أشعر أنني قد أطلت وأثقلت.. فإلى لقاء آخر.

*البعث، العدد 32، 20 أغسطس 1955م.

# رئيس الوزراء يقيم مأدبة إفطار لأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي

د. مجور وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي المعتمدون بصنعاء

صنعاء / سبأ:

أقام رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور أمس مادبة إفطار لأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والإسلامي المعتمدين بصنعاء حضرها نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العليمي وعدد من الوزراء والمسؤولين.

# إجراءات لتفادي غرامة إطالة بقاء السفن في أرصفة ميناء عدن

عدن / 14 أكتوبر:

اتفقت مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية ووكلاء السفن في ميناء عدن على عدد من الإجراءات لتفادي غرامة إطالة البقاء بالأرصفة في الميناء / رصيف الحاويات ورصيف المعلا.

وتضمن الاتفاق الذي حصلت (14 أكتوبر) على نسخة منه عددا من الإجراءات التي دعت ربابنة السفن (ضباط السطح ) إلى إشعار برج المراقبة في ميناء عدن بواسطة جهاز التردد العالي (V . H . F) عن انتهاء عملية الشحن وتفريغ البضائع على سفنهم قبل الانتهاء بساعة واحدة.

وألزم الاتفاق الربابنة ( ضباط السطح) وممثل المحطة تكرار الإشارة قبل الانتهاء بنصف ساعة من عملية شحن وتفريغ البضائع مع ذكر اسم المتصل بالبرج .فيما يتم الإشعار النهائي عن عملية شحن وتفريغ البضائع لبرج المراقبة (15) دقيقة بعد الإشعار الثاني مع ذكر أسماء المتصلين.

وأشار الاتفاق إلى أن تحريك المرشد للصعود على السفينة من قبل برج المراقبة سيعتمد كليا على الإشعار الثالث الصادر من السفينة.

أما في ما يتعلق بسفن البضائع العامة وناقلات الصب التي تستخدم رصيف المعلا فقد تم اتخاذ عدد من الإجراءات من قبل مؤسسة موانئ خليج عدن اليمنية بهدف إعطاء فترة سماح إضافية للسفن التي تحتاج إلى إ جراء عملية معاينة الغاطس بعد الانتهاء من عملية شحن وتفريغ البضائع بحيث تعطى ثلاث ساعات للسفن التي تحتاج لعمل معاينة الغاطس على أن تحتسب المدة مباشرة بعد الانتهاء من عملية الشحن والتفريغ.

وطالبت الإجراءات السفن التي تقوم بمعاينة الغاطس بإشعار مدير عام الأرصفة والساحات عن الالتزام قبل الرسو في الأرصفة ورفع الإشعار بهذا الخصوص من قبل ربابنة السفن (الملاك) المستأجرين بواسطة البريد الإليكتروني أو الفاكس وتقديمه إلى المذكور بواسطة وكيل السفينة.

ميناء عدن

# حفل تكريمي وأمسية قصصية في فرع نقابة الصحافيين بعدن

خلال تكريم الزميل واثق شاذلي

من فعاليات الأمسية القصصية

عدن/14اكتوبر:
تصوير/نبيل العروبة:

أقامت نقابة الصحافيين اليمنيين فرع عدن حفلا تكريميا للأستاذ واثق شاذلي رئيس فرع النقابة السابق عرفانا من الهيئة الإدارية بأدواره التأسيسية والنقابية المتميزة في العمل النقابي حضره الأخ موسى القاضي مدير عام المجمع الاستهلاكي بالمعلا راعي الحفل والداعم بمبلغ 100ألف ريال للتكريم ونقيب الصيادلة اليمنيين الدكتور منصور؟.

وفي الحفل التكريمي استعرض الزميل محمود ثابت رئيس فرع نقابة الصحفيين بعدن المسيرة النقابية والمهنية للأستاذ الشاذلي، مشيرا إلى أن الحفل يأتي تقديرا وعرفانا من الهيئة الإدارية وجميع الصحافيين بعدن بالدور النقابي الذي قدمه ولايزال يبذله في بلاط صاحبة الجلالة ونقابتها التي يعد احد مؤسسيها وكذا تاريخه النقابي في المجال الصحافي معربا عن تقديره لجهود شاذلي في العمل النقابي من خلال حفاظه على تماسك زملاء المهنة كأسرة واحدة، وتجنيب العمل النقابي الحزبية والشللية، مشيدا بدوره التربوي، حيث تتلمذ على يديه الكثير من الزملاء من خلال توليه زمام الدفاع عن حقوق الصحافيين بعدن.

وأكد أن الهيئة الإدارية ستواصل تجسيد الدور الذي قدمه في خدمة العمل النقابي والمهني مشيرا إلى أن الأستاذ واثق سيظل أبا وموجها ومرجعا إلى جانب الكثيرين في مضمار العمل والتطلعات نحو المستقبل.

من جانبه أعرب الزميل شاذلي عن تقديره البالغ واعتزازه بالتكريم مشيراً إلى أن هذه مناسبة ستبقى ذكراها مغروسة في احاسيسة الوجدانية وفؤاده مستعرضا خلال كلمته عددا من محطات تأسيس نقابة الصحفيين وقال «لقد أصبنا وأخطأنا في مهام عملنا ولكن برغم تلك العقبات والصعاب التي واجهت النقابة استطاعت أن تبقى متماسكة وصلبة وموحدة في أياد أمينة، متمنيا التوفيق لجميع الزملاء في مهامهم وواجبهم الصحافي لصالح هذا الوطن.

وعقب احتفائية التكريم التي حضرها أعضاء الهيئة الإدارية وجمع من الصحافيين بالمحافظة بدأت فعاليات الأمسية الأدبية والقصصية للقاصة والصحفية فاطمة رشاد حيث استعرضت مجموعة من قصصها تحت عنوان «امرأة تحت المطر» نالت استحسان الحاضرين.

واستعرضت الزميلة ابتسام العسيري نيابة عن الدكتورة زينب حزام والزميلة زهرة رحمة الله قراءات نقدية بناءة عن المجموعة القصصية للزميلة والقاصة فاطمة نالت رضا واستحسان الحاضرين جميعا.

الجدير بالذكر أن الشاذلي من مواليد سبتمبر عام 1944 بالتواهي بعدن. حاصل على دبلوم علوم اجتماعية واحد مؤسسي صحيفة( 14 أكتوبر) وعمل قبل تقاعده نائبا لرئيس مجلس إدارة الصحيفة، كما عمل مديرا لقسم الأخبار بإذاعة عدن ونائبا لمدير عام وكالة أنباء عدن في العام 1979م كما ترأس أول لجنة تحضيرية لتأسيس نقابة الصحفيين اليمنيين عام 1972م وانتخب لقيادة العمل من خلال مؤتمري النقابة أثناء التشطير وبعد الوحدة اليمنية تفرغ للعمل النقابي الصحافي حتى تقاعده .

# الدفاع المدني بعدن يخمد (8) حرائق في رمضان

أثناء إخماد حريق في أحد المباني بعدن

عدن/ سبأ:

اخمد الدفاع المدني بعدن خلال العشر الأولى من شهر رمضان ثماني حرائق اندلعت بالمحافظة.

وأوضح مدير إدارة الدفاع المدني بعدن العقيد محمد عبده حيدر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن تلك الحرائق ترجع إلى الإهمال أو لتماس كهربائي وغيرها .

ودعا المواطنين إلى عدم استخدام المفرقعات النارية والتأكد من سلامة اسطوانات الغاز وعدم الربط العشوائي للكهرباء.

# الأديمي يحذر من تبعات زواج الأقارب إثر اكتشاف حالتي تخلف عقلي

صنعاء / سبأ:

حذر اختصاصي أمراض المخ والأعصاب اليمني الدكتور عبيد ابوبكر الأديمي من تبعات زواج الأقارب اثر اكتشاف حالتي تخلف عقلي لطفلين لم يصل عمراهما العاشرة.

وقال الاديمي لوكالة الأنباء اليمنية اليمنية (سبأ) تم معالجة الطفلين الشقيقين لؤي وعدي والحيلولة دون إصابتهما بجلطات دماغية يتسبب بها نوع نادر من المرض احد أسبابه زواج الأقارب .

وأضاف "تم العلاج عبر صندوق رعاية وتأهيل المعاقين الذي تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية اثر اكتشاف المرض الذي هو عبارة عن تخلف عقلي بسبب مرض جيني قد ينتج عنه جلطات دماغية إن لم يتم اكتشافه في وقت مبكر".

ولفت الأديمي إلى ان حالتي الطفلين من الحالات النادرة التي توجد بين كل مليون حالة مرض وتتسبب في وجود تخلف عقلي مابين الدرجة المتوسطة إلى الشديدة ومن أعراضها الطول المفرط وسقوط عدسة العين واختلاف صبغة الشعر وقد يصاحبها عيوب خلقية في القلب والكلى .

وأكد الدكتور الاديمي ان الطفلين تلقيا العلاج المناسب من قبل صندوق رعاية وتأهيل المعاقين بالتنسيق مع مستشفى متخصص في الأردن وحال اكتشاف المرض في وقت مبكر دون إصابتهما بجلطات دماغية .

يشار إلى ان صندوق رعاية وتأهيل المعاقين في اليمن يقدم خدمات طبية للمعاقين ويقوم بصرف الأدوية للحالات المستعصية .